

مفهوم السلفية - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ونستأنف بحول الله عز وجل ما بدأنا به الحصة السابقة التي افتتحنا بها هذه الدروس المستأنفة في هذا المسجد المبارك وبيننا وقررنا ان بحول الله ندرس في هذه الحصص وفي هذه الدورة دروس - [00:00:00](#)

في العقيدة الاسلامية وقد اخترنا كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام الامام احمد ابن تيمية رحمه الله وذلك لأمور تتعلق اساسا بطبيعة الكتاب المتن المدروس. حصل عليها اجماع من علماء السلف في زمانه وبعد زمانه وللإمام الذهبي رحمه الله محدث زمانه كلمة - [00:00:20](#)

عجيبة في هذا وذلك انه حينما ناظر ابن تيمية خصومه فيما يتعلق بالعقيدة اخرج لهم هذه الورقات اي ما يسمى بالعقيدة الواسطية وقرأها احد تلامذته على الملأ فاجمعوا على انها - [00:00:53](#)

عقيدة سلفية صحيحة سنبين بحول الله جل وعلا معنى هذا الكلام وقبل ذلك نشير الى ان لفظ واسطية العقيدة الواسطية فكثير من الكتب التي أولفت في العقائد تنسب الى صفات مختلفة هذه العقيدة الطحاوية وهذه - [00:01:13](#)

النسفية وهذه العقيدة الواسطية وهكذا. هذه التسميات انما هي تعريفات لقبية. لا قيمة لها ولا لها بالمضمون اطلاقا. يعني ما عندهاش علاقة بالمعنى ديال العقيدة. وانما هي تعريف مرتبط اما بشخص او بمنطقة - [00:01:36](#)

او بشيء من هذا القبيل لقصد التعريف ليس الا الواسطية هي نسبة الى واسط. وهي بلاد في المشرق. العجمي واسط وذلك انه جاء قاض من قضاة واسط الى ابن تيمية وكانت واسط انذ قد احتلها التتار - [00:01:56](#)

تتار قوم همج هجموا على البلاد الاسلامية في اواخر القرن السابع واول القرن الثامن للهجرة وعاشوا في الارض فسادا وقتلوا النساء والصبيان والشيوخ ودمروا البلاد والعباد. ومعلوم قصتهم في احراق مكاتب بغداد التي القيت في نهر الفرات. فتحول النهر رغم تدفقه الى سواد - [00:02:20](#)

الهمج ميعرفوش العلم بحال الوحوش حرقوا المكتبات ديال بغداد ورمواهم في الواد ديال الفرات تخوض الواد لكثرة ما احرق وحرق من الكتب هؤلاء التتار سلطهم الله جل وعلا على المسلمين في زمن انصرف فيه الناس الى البدع - [00:02:50](#)

والضلالات وكان فيه لاهل الخرافات شأن ورياسة فكان ذلك من عقاب الله جل وعلا نعوذ به سبحانه من عقابه وعذابه. في الدنيا وفي الآخرة. جاء هذا الرجل القاضي من بلاد - [00:03:14](#)

يشكو الى ابن تيمية رحمه الله يشكو اليه حال المسلمين هناك. وما هم عليه من ضلال وبدع فيما يتعلق بالاعتقاد. فمنهم من ينكر صفات الله جل وعلا ومنهم من يأولها تأويلا قبيحا ودخل الناس في كلام لا اول له ولا اخر من حيث الضلالات والعياذ بالله -

[00:03:31](#)

فاشار عليه ابن تيمية ببعض ملخصات العقيدة السلفية قالوا قراوا شي كتاب من العقائد فهو كثير القاضي الا ان يكتب له ابن تيمية بيده مختصرا وتحت الحاح ذلك الرجل اضطر ابن تيمية رحمه الله - [00:03:59](#)

الى كتابة هذه العقيدة المختصرة ملخصا يعني ابن تيمية مكانش كيخرج من عقلو ما كان يؤلف العقيدة يعني من تأليفه المحض لا وانما كان يجمع ويلخص من عقيدة السلف الصالح نصوصا اولا من كتاب - [00:04:19](#)

ثم من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مما اجمع عليه الناس من الصحابة والتابعين من الفهم لانهم لا يجمعون على شيء يزيد على الكتاب والسنة في العقيدة ممكن الاجماع يحصل في - [00:04:39](#)

الثقة في الاجتهاد انشاء يعني يجتهدوا واحد الحكم قياسا ويكون عليه اجماع اما في العقيدة لا في العقيدة انما يجمعون على فهم معين قد يرد الحديث مثلا او ترد الآية من آيات العقائد بدلالة - [00:04:59](#)

تحتمل عدة معان يمكن تجي الآية من القرآن يمكن تفهم منها شحال من معنى لأن اللغة العربية حمالة اوجه فيأتي الصحابة او ومن بعدهم من التابعين فيجمعون على معنى معين من تلك المعاني. يحيدو المعاني كلها ويقولو هذا هو المعنى المقصود. هذا هو الذي عليه - [00:05:19](#)

منهج رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيكون ذلك المعنى لازما للخلف اي لمن بعدهم الى يوم القيامة ابن تيمية رحمه الله هذا المختصر من هذه المصادر اخذها من هنا وكتب. فاذا الاجتهاد في هذا في حقيقة الامر - [00:05:39](#)

لا يتعدى حدود التلخيص والتركيذ. اجتهاد ديال بن تيمية فين كاين فهاد الأمر انما هو تلخيص وتركيز بدل ما يعطيك كلام طويل كيلخص لك الأمور ويختصره. فبدل ان يأتي مثلا بالآيات الكثيرة يأتي بأبينها - [00:05:59](#)

واوضحها وادلها على المقصود. وكذلك في الحديث ومن هنا كتب الله لهذه الرسالة الذبوع والانتشار. الله سبحانه وتعالى دار البركة في هاد الرسالة او العقيدة الواسطية وانتشرت. انتشار في زمانه نسخت منها الف النسخ - [00:06:19](#)

يعني ابن تيمية مزال حي رحمة الله عليه وبداء الناس ينسخو منها النسخ الكثيرة مكانتشاي المطبعة بحال اليوم ولكن كان هناك النساكون ينفخوها بيديهم فنسخ منها الكثير في زمانه رحمة الله عليه. وبعد زمانه طبعوا الى يوم الناس هذا. لأنه كما ذكرت قبل - [00:06:43](#)

المقدمة من الحصة السابقة العقيدة اما ان تعرض بمنهج كلامي او بمنهج تربوي. فاما المنهج الكلام فهو منهج علماء الكلام وقد اضطر الى استعماله بعض علماء السلف في مواجهة اهل البدع - [00:07:03](#)

واما ان تعرض مع رضا تربويا. وذلك منهج القرآن. منهج القرآن العظيم والسنة النبوية انما هو في عقيدتي انما هو عرض التوحيد عرضا تربويا. يربط العباد بالله وباليوم الآخر يثمر ذلك في قلوبهم خشية وخشوعا وفي اعمالهم انضباطا وسلوكا. كثيرا ما كان الشيخ الالباني رحمه الله - [00:07:23](#)

ينعى على تلامذته كيتأسف على التلاميذ ديالو او بعضهم انهم اشتغلوا بالتحلية ولم بالتحلية والمقصود بهاتين العبارتين وهما عبارتان تربويتان ان التحلية تتعلق باكتساب المعارف والعلوم والتحلية تتعلق اساسا بالتخلي عن زميم الصفات وعن خبائث - [00:07:53](#)

الاخلاق وعن سيء المعاملات. وهو صحيح مشاهد كلما فرق الانسان المسلم بين الا وقع في انشطار الشخصية كما يعبرون اليوم. وانما العقيدة السلفية الاصيل ان تجمع بين توحيد الربوبية مثلا وتوحيد الله في اسمائه وصفاته وبين مقتضى ذلك في القلب - [00:08:23](#)

وفي العمل وهذا الذي كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه والتابعون لهم بعد على منهج السلف الصالح قبل ان نشرع في بيان او في تتبع كلمات ابن تيمية اقول ان عبارة سلف ظهرت - [00:08:53](#)

عندما جاء الخلف من اتباع التابعين وظهر فيهم الانحراف وفشى فيهم الكذب حينما اضطر الناس من العلماء طبعوا الى الاهتمام بالسند الى رسول الله عليه الصلاة والسلام الصحابة بيناتهم والتابعون - [00:09:13](#)

كانوا يحدثون عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يكونوا في حاجة الى سند. شنو هو السند؟ هو الرجال سلسلة الرجال التي تروي الحديث. في الصحابة ما كانوا يقولو حديثي - [00:09:36](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمرين الأمر الأول انهم كانوا هما سمعوا هم سمعوا من رسول الله عليه الصلاة والسلام والامر الثاني انه ما كان احدهم يتثبت تكذيبا لهم. فطلب السند ما كان - [00:09:49](#)

لأن الحاجة اليه لم تكن بشكل طبيعي. لأن الناس كانوا يسمعون للنبي عليه الصلاة والسلام مباشرة. ثم لأن ظاهرة التثبت لم تظهر بقوة الا بعد اتباع التابعين. اما مع الصحابة كانت كانت كان عمر يتثبت من الحديث. وعليه ايضا كان يستحيي - [00:10:09](#)

من يحدثه عن رسول الله من الصحابة وقصة عمر مع ابي موسى الاشعري لا تأتي بشاهد على هذا والا فعلت بك كذا وكذا. ذلك كله لكن لم يكن ظاهرة ولم يكن علما مؤسسا. وانما نتحدث عن السند والتثبت وما يتعلق بعلوم الحديث - [00:10:29](#)

بمعناها الاصطلاحي هذا لم يظهر الا بعد جيل التابعين فمن بعدهم ربما كان الصحابي احيانا يحدث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يكن قد سمع يمكن تلقى واحد الصحابي كيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما حضرش هداك الحديث
الحاج - 00:10:49

حادث يعني الواقعة لي تقال فيه الحديث. وانما يرسل الحديث وهو المرسل. يعني هو راه جمعو مثلا ابوه ربما سمع رضي الله عنه
ربما سمع حديثا عن علي يحدث به عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:09

حدث به ابو هريرة مباشرة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. لأن كانت عندو الثقة الكاملة ان علي ما غادي يزيد ما ينقص في الكلام. ولكن بعد يعني من بعد حينما ظهرت البدع وظهر الكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام اشتراط الناس في التحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:29

الاسانيد تجي وتقول قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وجب ان تقول من حدثك والذي حدثك من حدثه وهكذا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويدرس بعد ذلك السند من حيث اتصاله وش فلان عاصر فلان. وتلاقى به ولا ما تلاقاش به - 00:11:49

كما هو على شرط البخاري او عاصره او لم يعاصره اصلا كما هو على شرط مسلم وجمهور المحدثين. ثم هل هناك تدليل في الحديث وان حصلت معاصرة ام لا؟ يعني النقد ديال المحدثين كان كأدق ما يكون النقد ما رأيت من علوم النقد - 00:12:09

في علوم الغرب وفي علوم المسلمين في الاداب والتاريخ ادق من اهل الحديث في نقد اسانيدهم شي عجيب قد نأتي على هذا بحول الله في لاحق الايام ان شاء الله. وانما نقول حينما اسلم العجم. العجم كاهل فارس - 00:12:29

لي كتسمى ايران دابا وغيرهم دخلت العقائد المنحرفة الى بلاد المسلمين. لان الاسلام ما كان يكره الناس على العقيدة الاسلامية ولا على الاسلام. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فقبل من المجوس وهم عباد النار ان يدخلوا مع اهل الذمة وهم اليهود والنصارى.

على - 00:12:50

اساس ان يؤدوا جزية عن يد وهم صاغرون للخلافة ولبيت المال. هنا حينما دخل هؤلاء بعقائد محرقة جعلوا ينشرونها بين المسلمين وبعضهم اي بعض هؤلاء العجم اسلم ظاهرا وهو يقصد ان يخلط - 00:13:14

احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام بعقائد المجوس. وقد حصل هؤلاء هم الذين كانوا يسمون آنذ بالزندقة. حركة الزندقة في التاريخ هي هادي ناس من الفرس سلموا في الظاهر. ولكن دسوا عقائدهم في حديث رسول الله عليه الصلاة - 00:13:34

الصلاة والسلام وفي تأويل الايات القرآنية وهم الذين احدثوا البدع من اهل الفرق والضلالات التي استغلت الخلاف الذي حصل بين الصحابة حول الخلافة او الامامة العظمى. فدسوا في المسلمين كثيرا من التحريف. يقول - 00:13:54

ابن تيمية رحمه الله بعد البسملة وحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. اهل السنة - 00:14:14

والجماعة هذه عبارة جامعة لطيفة. اذا ابن تيمية رحمه الله يلخص لنا ويسهل على طلاب العلم وعلى المسلمين اجمعين مجمل عقيدة الاسلام العقيدة السلفية هي العقيدة الاسلامية ولكن لما سميت سلفية؟ قلت الظروف التاريخية - 00:14:34

التي مر بها المسلمون حينما دخل العجم بلاد المسلمين وحدثوا فيها الحوادث والزيادات من الضلالات داوه للعلم اش كيديرو؟ كيقولو هاد الكلام جديد ولا قديم اي هل هو من كلام السلف وهم الصحابة - 00:14:54

التابعون لهم باحسان ام هو من كلام الخلف والخلف الي جاو من بعدهم وانما المقصود بالخلف الذين جاؤوا بالضلالت عند اتساع الرقعة الاسلامية. فكلمة السلف يعني جات في ظروف تاريخية معينة والا في الاصل هو الاسلام العقيدة - 00:15:14

الاسلامية هذا الاصل ولكن اضطر الناس الى التميز حينما اختلط الحابل بالنابل تخلط البدع بعقائد المسلمين وبعبادات المسلمين ولى العلماء طالبين يبينوا شنو هو العقيدة الصافية الصحيحة وشنو هي العبادة الصافية الصحيحة - 00:15:34

ولذلك في القرن الثامن الهجري حينما طغى الضلال على المسلمين بعث الله ابن تيمية بعثة لا بعثة وحيد طبعا لما نقولو البعثة بعثة فيها جوج دالنواع بعثة الرسل وهي بعثة وحي وبعثة العلماء وهي بعثة تجديد ان الله يبعث - 00:15:58

لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد دينها ونشهد بحق ان شاء الله ان ابن تيمية وغيره من علماء قصره العاملين الصالحين كالامام الشاطبي في الاندلس. وتلميذ ابن تيمية ابن القيم. هؤلاء كانوا علماء مبعوثون - [00:16:20](#)

لتجديد الدين. جاء فكتب هذا الكلام اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وفي هذه العبارة من العلم والحكمة ما لو بقينا الساعات الطوال دراسة ومدارسة وشرحا ما ننتهي - [00:16:40](#)

قبل بيان هذه العبارات اقدم تقديمًا حول قضية العقيدة ومشكلتها التي كانت بين الخلف والسلف ولم تزل الان تظهر في صور شتى. بعض علماء العصر بعضهم جازاهم الله خيرا. يقولون كلاما اقول بعضهم - [00:17:07](#)

ما احسبه الى الصواب بل هو الى الخطأ. وذلك حينما يزعمون ان قضايا العقيدة قد حسمت ما نحن في حاجة اليوم وان الكلام في الكلام هو حديث عن معارك كانت قبل هذا قول بعض اشياخنا واساتذتنا اعرفه - [00:17:28](#)

من الصالحين ان شاء الله. لكن مع ذلك هذا الكلام خطأ. لم؟ لان قضية الاعتقاد وقضية الكلام صحيح ان فرقة المعتزل مثلا بالمعنى القديم ماتت وكذلك المرجئة بالمعنى القديم والأشعرية بالمعنى القديم والخوارج كلها بالمعاني القديمة وبظروفها - [00:17:48](#)

القديمة ماتت حقيقة لكن الأفكار الإعتزالية موجودة اليوم والأفكار الأشعرية تسري في عقول كثير من الناس ذلك الإرجاع وغير ذلك من المظاهر فوجب فعلا ان نعي هذا القديم وندرسه من اجل ان نتحرز لديننا - [00:18:08](#)

وان نعرف ما عقيدة الاسلام الصحيحة؟ هذا امر واجب على كل مسلم ومسلمة. لكن بلا غلو وبلا تعمق وبلا تكلف ماشي واجب يعني على المسلمين انهم يتعمقوا في هذه الخلافات لا ابدأ فهذا تكليف - [00:18:28](#)

ما لا يطاق وهو امر لم يعرفه الصحابة وانما المطلوب ان يعرف المسلم صفاء العقيدة كما هي في كتاب الله وكما هي في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم بالتبع ان يعرف مجمل المعنى العام مجمل البدع ماشي ضروري يتفرغ لمعرفة كل البدع كان بعض - [00:18:48](#)

يسألوا عن الشر مخافة ان يلحقه ولكن لم يكن كل الصحابة يسألون عن ذلك. وليس معناه ان على المؤمن ان لا يسأل عن الشر لا ليس هذا المعنى ولكن يجب ان نعرف مجمل الشر حتى لا نقع فيه فعلا. اما ان يتفرغ الانسان لتتبع فرق الشر فربما - [00:19:12](#)

فتن به ها واحد ثم بالتأكيد لن يجد من عمره وقتا لمعرفة الخير. لان الشر والعياذ بالله كفر فلو بقي احد يتتبعه لا شغل به عمره كله. فاذا به قد عرف كل الشر ولم يعرف - [00:19:32](#)

من الخير الا قليلا او لما يعرف منه شيئا والعياذ بالله. فلا بد اننا نعطي الاولوية لمعرفة العقيدة الصافية خالية عن الجدل بلا نقاش بلا صدام ثم نعرف بعد ذلك مجمل يعني الخطوط العامة لأهل البدع باش لما تعرف ذاك الباب - [00:19:52](#)

تشوف الباب تقول هذا باب بدعة. ما دخلش اصلا وتهنى. العقيدة الاسلامية كما خلفها لنا السلف الصالح هي توحيد الله جل وعلا. توحيد سبحانه وتعالى ايمانا به اولا ثم ايمانا به توحيدا لربوبيته ثم ايمانا به توحيدا للوهية - [00:20:12](#)

ثم ايمانا به توحيدا لاسمائه وصفاته. واصل هذا الكلام القرآن العظيم والسنة النبوية نعود الى ما بدأنا به قبل التفصيل في هذا. لنذكر انواع الاختلاف الذي حدث في عهد الخلف والذي اضطر الناس الى العودة الى اصول السلف. هذا الاختلاف - [00:20:37](#)

ان العقيدة الصحيحة السليمة تفرق حولها الناس بين مؤول وبين معطل وبين مشبه وعقيدة السلف لا هي تأويل ولا هي تعطيل ولا هي تشبيه. وسأشرح هذا الكلام بأبسط ما يكون - [00:21:04](#)

التعبير بحول الله جل وعلا الصفات التي وردت في حق الله سبحانه. سواء كانت من اسمائه الحسنى او مما وصف به نفسه من الافعال ومما ورد في الحديث من فعل الله عز وجل وتصرفه في الكون من النزول والمجيء والضحك الى غير ذلك - [00:21:26](#)

مما سنقف عليه بحول الله في العقيدة الواسطية. هذا الكلام اشكل على كثير من الناس واستغله الخلف من اهل البلاد ففسدوا فيه اباطلهم. مثلا حينما يصرف الله جل وعلا نفسه بان له يدا كما في قوله - [00:21:48](#)

تعالى بل يدها مبسوطتان. وكما في قوله سبحانه يد الله فوق ايديهم. الى غير ذلك وحينما يصف نفسه بانه يستوي على العرش. الرحمن على العرش استوى وغير ذلك من الالفاظ التي دس فيها اهل البدع ما دسوا هاد الكلام هذا واش المعنى ديالو؟ انه -

له يد كيد الإنسان سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا؟ ام ان كلمة اليد في القرآن وفي السنة لا تعني الجارحة ماشي وانما المعنى دياها القوة كما قاله اهل التأويل ام ان ذلك مجاز لا حقيقة له اصلا - [00:22:37](#)

كما قال اهل التعطيل ام ان له يدا فعلا؟ لكن ليست كيد الانسان بل ليست مما يمكن ان تتخيله في عقلك غادي نبسط ان شاء الله هاد الكلام بالعامية باش مايوقعش اختلاط فالدماغ ديال الإنسان - [00:23:00](#)

جاو بعض الناس قالوا اودي حنا ما نقبلوش ان نقولو يد الله بالمعنى انه عندو يدو لأن اليد كايينة غير عند الإنسان وعند الحيوان والطير اذا اعتبرنا الجناح ديال الطير يدو او الرجل ديال الحيوان يدو والانسان في نهاية المطاف واليد تدل على - [00:23:20](#)

وبعيد شو بعيد بمعنى الاطراف طرف والله جل وعلا لا يتبعض يعني ما كيتقسمش سبحانه وتعالى فهذا الأمر اربك بعض عقول بعض العلماء قديما وقالوا ما مقصودش نهائيا اليد فهاد الكلام وانما المقصود القوة التأييد والتشديد - [00:23:40](#)

كما قالوا في قوله يد الله فوق ايديهم يعني ان الله تعالى كيعاونهم وفي قوله بل يدها مبسوطتان يعني انه واسع الرزق واسع الانفاق. فهي كناية على ذلك. وقال بعضهم بل - [00:24:03](#)

هي يمين وشمال وصاروا في ذلك القول الى نوع من التجسيم. جعلوا الله تعالى جسم بحال الانسان سبحانه وتعالى. فاذا هادي فرق ثلاثة وحدين حيدولو الصفات كاع فخطرة او وحدين قالوا عندو او جعلوه جسم. او وحدين قعدو كياولو الكلام. اين العقيدة الصافية السليمة من كل هذا؟ كلمة - [00:24:18](#)

قالها الشافعي رحمة الله عليه ووقف عليها شيخ الاسلام ابن تيمية مدحا وذلك انه رحمه الله اي الامام الشافعي قال امنت بالله كما جاء عن الله بمراد الله وامننت برسول الله كما - [00:24:46](#)

جاء عن رسول الله بمراد رسول الله. عليه الصلاة والسلام. كلام جامع مانع. وقبله شيخه قبل الامام الشافعي الشيخ ديالو الامام مالك حينما سئل عن الاستواء وقال قولته المشهورة الاستواء معلوم. والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. هذا اذا - [00:25:07](#)

القرن الثاني الهجري مية وتسعود وسبعين هجرية هي سنة الوفاة ديال الإمام مالك بدأت اذن البدع تنتشر بل كان كثير من اهل الزندقة ينشرون انذ بدعهم في المجتمع. العقيدة الاسلامية الصافية ان تؤمن بالله كما جاء عن - [00:25:34](#)

اي في القرآن. وان تؤمن برسول الله هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر وما جاء عنه عن الله اي بما وصف النبي عليه الصلاة والسلام به ربه بالمراد الذي اراده الله في القرآن يعني بالمعنى لي بغاه الله في القرآن وبالمعنى لي بغاه النبي عليه الصلاة والسلام في السنة - [00:25:54](#)

فين كايينة المشكلة؟ المشكلة وتقع اليوم وها هنا بيان بحول الله غادي نكملو يعني هاد المشكلات العلمية ونبين الآن الآثار العملية فين كايين الأمور ديال التربية والأمور ديال العمل اليوم يتصل - [00:26:19](#)

في اكثر من وقت شباب يعانون من الوسواس. عدد سبحانه الله وخاصة هاد السنة عجيب عجيب فعلا يعني حتى جعل هذا الامر افكر ما الذي حدث للناس هذه الايام؟ خاصة الشباب. واحد العدد كبير ديال الشباب وبعض الاحيان فتيات - [00:26:39](#)

عندهم مشكل ديال الوسواس كايين اللي عندو مشكل ديال انه يحدث نفسه بأن الله غير موجود وهو يصلي ويصوم ويعبد والشيطان موسوس لو قلبو الله مكاينش هكذا يلقي في قلبه وداك الشاب مسكين يتعذب شباب اخرون جاو - [00:26:58](#)

يتهمون انفسهم بالكفر. كيقول هو كافر مع انه يصلي ويصوم ويحب الله حبا كبيرا. مشكل وفتيات ايضا الظاهرة تتسع لسببين السبب الاول غياب تدريس العقيدة الصحيحة في المدارس والجامعات ما كايين بو عقيدة مع الأسف. برامج دراسية خالية من المباحث

العقدية. على الوجه السليم وايضا غفلة - [00:27:20](#)

علماء في المجتمع عن هذا الامر. السبب الثاني هذا البلاء الذي سلطه الله على المسلمين من ظلم الكفار ومن التمييز والفتن التي ظهرت بينهم ولعن بعضهم لبعض مسلمين. وتكفير بعضهم لبعض. مسلمين. وقتال بعضهم لبعض. وهم مسلمون - [00:27:50](#)

مع الأسف ضغوط وفراغ ادى الى ظواهر نفسية مرضية. الطبيب النفساني حار معها كيعرف فيا ما يعالج يقولو عندك الوسواس

ويعطيه المشكلات باش ينعس. كينعس كيفيق كيحي عاوتاني الوسواس. لأن القضية ليست قضية هدوء اعصاب - 00:28:15

شكون اللي كيداويه الكينات؟ كيداوي شي واحد اللي الأعصاب دبالو تهست بتمارة او بشي قنت اما اللي العقل دبالو مشتت ما كداويهشاي الكينات ما داوية الا العلاج بالعقيدة ولكن بالمنهج التربوي - 00:28:34

الى عطيتهاو عاوتاني فإن قلتما قلنا غير تزيد تمزقلو عقلو يعني بالمنهج الجدلي عطيه العقيدة على سماحة كما هي في القرآن وصفائها كما جاءت بها السنة التربوية. كل العقيدة في القرآن لها مقاصد تربوية - 00:28:49

شيئا من اصول العقيدة في الاسلام الا وله غاية تربوية. هذا الذي يعالج الناس ويداويهم باذن الله لمن كتب الله له الشفاء. قلت الآثار العملية لهذا ان المؤمن حينما يأخذ العقيدة على صفائها - 00:29:09

ويتذوق كيف انها تفتح له باب المعرفة والتعرف الى الله جل وعلا انذ بوجوده يعني كيشعر ماشي بوجود الله صحيح هذا هو اللول ولكن يشعر بوجوده هو الإنسان لما كتشعر بأن - 00:29:29

انت موجود واحد الشاب جا لعندي في الجامعة وعندو مشكل دبال وجود الله عز وجل طرحت لو سؤال واحدنا موجود ولا ماشي موجود؟ بهذا نبدا فإذا شعرت بوجودك فستشعر بعد ذلك بوجود الله - 00:29:49

جل وعلا لان المشكل لي وحداتلو اضطراب في وجود الله ماشي لأنه عندو مشكل مع وجود الله تعالى لا ماشي من هنا المشكل عندو مشكل الوجود دبالو هو نفسو هو نفسو هداك الإنسان عنده ضعف ضعف في الإحساس بشخصيته اضطرابات - 00:30:06

حتى اني رأيت ظاهرة عند بعض الناس يظن نفسه ميتا هو كياكل ويشرب ويداكر معاك كيقولك اودي كنحس براسي ميت هذا مرض فقدان الشخصية. فقدان الشعور بالذاتية. ولذلك حارب الاسلام الطريقة - 00:30:26

تؤدي الى المحو او ما يسمى عندهم بمقام ثنائي والسكر حيث كيفيب الانسان على الذات دبالو ويقول لا موجودة الا الله. لا حتى حنا موجودين. الله عز وجل هو الموجد لكل شيء - 00:30:46

نحن موجودون بالعبادة له. وهذا كمان الاعتقاد ان تشعر بوجودك عبدا لله وليس ندا لله كما هو الوجود الأوروبي النصارى شاعرين بالوجود دبالهم ولكن ماشي عباد لا كيشعروا بالوجود دبالهم على انهم متصارعين مع الله تعالى لأن العقيدة - 00:31:06

اليونانية القديمة هكذا هي. عندهم عقيدة صراع الالهة والتصارع مع الالهة في عقيدتهم. لما دخلت المسيحية الى اوروبا لم تغير من ثقافة الاوروبيين شيئا في الاصل وبدا الفكر الاوروبي كيتصارع - 00:31:26

مع الوجود الرباني مع الوجود الإلهي ولذلك كتلقى في التعبيرات دبالهم يتحدى الطبيعة وترجمات هاد العبارات العربية ومع الأسف كتوجد في الكتاب دبال بعض المسلمين مع الأسف الشديد. الله عز وجل نهانا في الحديث اي على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام

نهانا عن سب الطبيعة - 00:31:44

في صورها سب الريح. ممنوع لا يجوز. منهى عنه في الحديث الصحيح. سب الدهر. لا تسبوا الدهر فأنني انا الدهر. في الحديث القدسي وغير ذلك كثير. لان الله جل وعلا هو الذي يتصرف في الطبيعة. فمن سب الطبيعة فقد سب القدرة الالهية. ما تسب -

00:32:04

بعد ما تسب الشتا ما تسب الشمس ما تسب الحر ما تسب البرد بل احمد الله على كل حال واستعذ به من حال اهل النار. اذا اعتقاد اهل السنة والجماعة من العقيدة الصحيحة انه ارتباط - 00:32:24

يربطهم بالله جل وعلا تعبدا. وقبولا لما جاء به القرآن والسنة اذن كيفاش غتعامل مع نصوص القرآن ونصوص السنة التي تصف الله جل وعلا بما هو معروف في اللغة. ان الانسان يوصف به - 00:32:41

هنا فاش كاين المشكل عند الناس او عند بعض الناس يعني الايات لي كتوصف الله تعالى ببعض الصفات لي حنا كنوصفو بها نفوسنا بحال اليد والمجيب والضحك فين كاين المشكل؟ المشكل ان الذين حدثوا - 00:33:04

لهم وسواس كيديرو القياس. هذا هو النقطة دبال الضعف. من هنا كييدا الشيطان لما كتسمع يد اله الخيال دبالك كييدا يخدم ارضا حبسو متخدموش لأن ملي كيخدم الخيال اش كيدير؟ كييدا يتخيل يد على - 00:33:17

الشاكلة البدنية البشرية من هادي هي النقطة هادي هي التقية اللي كيدخل منها ابليس صغيرة ويبدأ يوسع فيها يوسع فيها حتى يبين لك الله عز وجل تشبيهة كيوقع الاضطراب في العقل ويبدأ الانسان اما في الفدان كيبقي يفقد القدرة على التركيز - [00:33:35](#) وهذا هو فقدان الدات او في التشبيه او في التعطيل او في الانكار والجحود والكفر والعياذ بالله متعطيش للشيطان فرصة لا تعطني ابليس فرصة للتخيل والتخييل لذات الله وصفاته سبحانه وتعالى وانما خذ ذلك كله - [00:33:55](#)

ما قريت شي اية فيها صفة او فيها توحيد في الربوبية او اللوهية او الاسماء والصفات الرحمان على العرش استوى وغير ذلك من مما ذكرنا من الايات والاحاديث ان الله ينزل في ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا كما في الحديث ويقولها من مستغفر - [00:34:15](#) فاغفر له هل من سائل فاعطيه الى غير ذلك من الالفاظ التي وردت في الكتاب والسنة لما تقرأها خذها بهاد الابية كمثله شيء. ترتاح ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. الصورة اللي عطاها لك ابليس تخييل اللي يخبروا لك الشيطان قول لو لا. ليس كمثله شيء جل وعلا - [00:34:35](#)

اش كيتسمى هذا؟ تنزيه هذا هو المشكل. الذين يبحثون في العقائد فيضلون ينقصهم التنزيه والتنزيه من اعلى مراتب العبادة. نزه الله والتنزيه ان تقول باللفظ سبحان الله ان كلمة سبحان الله تسبيح هي التنزيه - [00:35:01](#) سبحان الله اي تعالى جل وعلا عنان يوصف بما لا يليق بجلال وجهه وعظيم من سلطانه سبحانه وتعالى عن ان ينسب الى النقص سبحانه وتعالى عن ان تدركه الابصار. لا تدركه الابصار - [00:35:25](#)

وهو يدرك الابصار جل وعلا فتجد الراحة في قلبك ووصف الله بصفات الكمال يعطيك طمأنينة وراحة في الاستناد اليه. لانه عليم ولانه قدير ولانه جل وعلا يدير الكون كله. الحي القيوم يدير الكون كله تجد نفسك في - [00:35:49](#) مينا من الرعاية الربانية كتحمس بلي راك مملوك لرب عظيم يدير شأنك يدير شأنك ولا يشغله شيء عنك عنده يبدأ يجيك للخيال ديالك وهذا ايضا من مستلزمات الاعتقاد المنحرف بعض الأحيان كيبدا الإنسان يطلب الله عز وجل شيء كيبدا يجيه الشيطان -

[00:36:14](#)

كيقولو وانت دابا كيسمعك الله تعالى راه رب العالمين راه مشغول بشي واحد راه كيجابو من الصالحين. نتا كاع ما صالح راه ما مسالكش سبحانه وتعالى ورد بالك. فهذا من القياس الباطل. انا قلت لكم القياس ما ديروش القياس. اش كيدير بنادم؟ كيدير القياس بمعنى كيقيس بعقلو - [00:36:38](#)

الإلهية على الذات البشرية بحال مول البقال كتمشي تشري عندو الى عندو الزحام ا فلان عطيني كدا ا فلان واش عندك كدا مسمعك ما شاف فيك ما داه فيك علاش؟ مشغول بواحد اخر. هداك البقال بنادم. لا يتسع عقله ولا قدرته ان يستوعب - [00:36:58](#) في وقت واحد لا تقس بشرا على رب البشر ولا تقس رب البشر على البشر مديرش رب العالمين بحال عبدو. العبد ضعيف. ورب العالمين اكبر اكبر جل وعلا من ان يوصف - [00:37:18](#)

بصفات البشر لما تسمع في القرآن بل يدها مبسوطتان ما تخيلش الأيدي البشرية وخذاها على لفظها ما تأولها ما تبطلها ما تعطلها ما تخيلها بل هي كما اراد الله وكما قصدت وتهنى مكانوش الصحابة يبحثو فهادشي ويبدأو - [00:37:38](#) يفركو الكلمات ما معناها. معناها الذي عند مولاها وتهناو ترتاح فله صفات الكمال والجلال والجمال. سبحانه وتعالى هذا يخلي ليك راحة وهادي المقاصد التربوية للعقيدة اما العقيدة مجردة بلا مقاصد - [00:38:00](#)

وربما فتنن الناس وقد شاهدناه. كثير من الناس تفتنوا بالدراسة ديال العقيدة. مشى يقرأ العقيدة باش يرتاح. فإذا به تفتن. لأنه نرى العقيدة على غير منهج القرآن والسنة. وانما منهج القرآن والسنة ان تعرض العقائد. كما عرضها القرآن - [00:38:20](#)

ولذلك العجيب عند علماء السلف كابن تيمية وكما هو في كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب رحمة الله عليه وكما هو في العقيدة الطحاوية قبلهم جميعا وكما هو عند الائمة من السلف الصالح من التابعين واتباعهم كما عند مالك وعند الشافعي - [00:38:40](#)

عند احمد كانوا كيعارضو العقيدة بالنصوص القرآنية. والنصوص الحديثية لانها نصوص تربوية كتربيك وتهذبك وتشذبك وتربطك بالله كما قصد الله جل وعلا فإذا لما قال الإمام مالك في عبارته الإستواء معلوم واحد قالو الرحمان على العرش استوى كيفاش؟ هاد

واش جلس على كرسي؟ سبحانه وتعالى. جابوب مالك قال لو الاستواء معلوم. يعني كونه جل وعلا استوى على العرش فين؟ في القرآن. اي الآية جات هاكدا خودها هاكدا. كما جاءت ولا تزد وسبح. اذا جاك شي شي فتنة - 00:39:25

شيطانية قل سبحان اله. وسوس لك ابليس. قل اعوذ بالله. او اعوذ بالله السميع العليم. من الشيطان واعلم ان الله جل وعلا انذ يخنس ابليس وابليس يفر وما باقيش يدور بك فإن عاد فعد - 00:39:45

التسبيح والى الاستعاذة بالله جل وعلا سبح الله تسبيح شيء جميل جدا. عبادة رفيعة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام له تسبيحات شتى. مما ثبت في السنة الصحيحة منها قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده - 00:40:05

عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هاد ليامات سمعت شي واحد كيقول اللهم صل على سيدنا محمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت في نفسي هذه بدعة حقيقة. منين جات هاد البدعة؟ هذا الكمال المطلق في التسبيح.

سبحان الله - 00:40:27

وبحمده وفيها مقصدان اصيلان. التسبيح لي هو تنزيه. يعني كتبدا تخيل الكون الكون كتبدا براسك انت مخلوق وما حولك مخلوق من الشجر والحجر والدواب والحشرات والبحار والسمك والحوت والأرض كلها والأرض نقطة صغيرة جدا تدور في فلك من افلاك

السماء بين ملايير - 00:40:53

المجرات قلت سبحان الله وبحمده فيها معنيان عظيمان التسبيح. وهو حينما تتخيل الكون نفسك والسموات النجوم والمجرات تقول في نفسك وحينما تتخيل وهنا مزيان تخيل ها هنا يطلب التخيل تخيل ابعاد الكون ويتفكر - 00:41:27

كورونا في خلق السماوات والأرض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار. هذه عبادة من ارقى العبادات لأن معندكش القدرة تشوف المجرات البعيدة. ولا السماوات فالسما لا تظهر - 00:41:51

تما ما كتشوفشاي بالعين هادشي لي كتشوفوه بالعين انما هو الفضاء سدم فضاء اما السماء فخلق غيبي لا يعلم طبيعته الا الله. وفي الحديث الصحيح اطت السماء وحق لها ان تئط. ما بها موضع - 00:42:08

الا وملك ساجد يعبد الله. او كما قال عليه الصلاة والسلام. السماء اذا طبقة معينة لا ندري ما طبيعة ولا شكلها ولها بابها وعليه حراسه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع لنا؟ هادي هي العقيدة الاسلامية - 00:42:28

خذا من القرآن ومن السنة. فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا. وسيد النبي صلى الله عليه وسلم ملي كان طالع في الاسراء والمعراج جبريل كيدق فيقال من؟ يقول جبريل ومن معه؟ يقول محمد اورسل اليه؟ يقول نعم فيفتح له. تفكر في خلق - 00:42:48

سموات والأرض العقل ديكال والخيال ديكال تبقى العمر ديكال كامل وننا تخيل متوصلش للحد ديكال الكون ابهذا العقل الضعيف تريد ان تتخيل شيئا عن رب الكون. هذا الكون وحلك ووحد البشرية من ادم الى اخر - 00:43:08

ان يكون وفي البشرية الفيزيائيون والجيولوجيون والفلكيون والاطباء وسائر اصناف العلماء الادمغة ديكالهم عجزت عن ان تستوعب ذرة صغيرة من الكون هي الذرة الموجودة في الجسم البشري ماشي هي الكرة الارضية - 00:43:28

وتريد بعد ذلك ان تعرف شيئا عن ذات الله عيانا هذا ضلال بل هذا غرور غرور فرب الكون اذا اعظم من ان يحاط بالخيال ولذلك ملي كتوحد مع الكون اذا انصرف - 00:43:48

فذهنك الى رب الكون لا تملك الا شيئا واحدا. هو العجز العجز العجز عن ادراكه جل وعلا تقول سبحان الله تسبيح فاين تأخذ اذا العلم بالله؟ والمعرفة بالله ترجع الى القرآن - 00:44:06

الى السنة لانما العقل هو الذي يعجز عن ادراكه جل وعلا بدون نصوص فنأخذه من النصوص اي نأخذ معاني وجود الله وصفاته واسمائه من النصوص ولا يجوز للعقل ان يمضي في ذلك ولا قيد انملة لانه غادي يوحد - 00:44:26

التسبيح الشعور بالعجز ثم فيه تنزيه وحمد لله تسبحه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وحمدا له ايضا ان خلقك وكان يمكن ان لا يخلقك. لانه ما خلقشاي بزز عليه سبحانه. لا بل هو عز وجل يفعل ما يشاء - 00:44:46

شاء ويختار تا واحد مكيزز على رب الكون ان يفعل ان لا يفعل فإذ خلقك فقد خلقك منه وتفضلا في احمدي الله تسبيحا وتنزيها وهذا الحمد وهذا التسبيح لا ينبغي ان ينقطع. والعبارات البشرية تنقطع. التسبيح اللي الا قلا الله مخصوص يتقطع هداك التسبيح -

00:45:06

ولكن اللغة لي كتكلم بها لي هي لغة بنادم كتقطع. الجهد دياك فيها ضعيف. والجهد دياها هي ضعيف. النبي عليه الصلاة والسلام اختار لك عبارات سامعة مانعة منها هذه العبارة التي ذكرنا. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

00:45:30 - تسبيح

مطلق ممتد امتداد خلق الله. ممتد امتداد رضا نفس الله. ممتد زينة عرش الله امتداد كلمات الله وذلك الامتداد المطلق الذي لا ينحصر عجيب يعني الاسلام هي حقيقة حينما تؤخذ من الكتاب ومن العبارات ديال النبي صلى الله عليه وسلم. فيها جمال وفيها راحة.

00:45:50 - ويجي واحد ويبدل ويحرف

ويقول اللهم صلي على سيدنا محمد بهذا التعبير ابداء. بعض الجهال وقد سألني سائل في ذلك قال لي اودي انا باغي نقول اش ظهر لك فهاد العبارة اللهم صلي على سيدنا محمد عدد حب رمل القفار اللهم صلي على سيدنا محمد عدد ورق الاشجار اللهم صلي على

00:46:19 - سيدنا محمد عدد الاقطار الصغار

يعني بالنسبة هذا الكلام ليس قبيحا باش نكونو متفقيين ماشي قبيح ولكن ماشي مزيان ايضا علاش لان النبي عليه الصلاة والسلام اعطانا العبارات لي بغا هو قلت ماشي قبيح في حد هاد العبارات لي دكرت الان اما لي يقولو - 00:46:39

حتى لا يبقى من رحمتك شيء. هذا خطير جدا. هذا خرم في العقيدة. نسأل الله العافية. فرحمته عز وجل واسعة لا حد لها ولا تنفذ ولا تنقطع لكن تعبير بخلقه يعني لا بأس به ولكن ليس يليق - 00:46:59

بمقام رسول الله عليه الصلاة والسلام. منين جا الضعف هاد المرة؟ جا الضعف ايضا من القياس. ومن العقل البشري الضعيف. غيري بنادم يخلي السنة ويبدأ يخدم عقلو غادي يتلف. كيسحابلو راه فهم بزاف هو ما فهم والو. كايين لي كيجيب لو راسو الناس كيقولو

00:47:19 - كيجيبو الله. الله ما كيجيب غير الحق. كايين لي كيجيبو راسو ان -

هاديك اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم زعما صغيرة ما فيها شي حاجة انا ندير وحدة كبيرة عددها وما يدريك؟ ها السؤال شكون علمك؟ كيف صلى الله على ابراهيم؟ وكيف صلى الله على اله - 00:47:39

ابراهيم واش شفتها نتا بعينيك؟ كيدائرة هاديك الصلاة؟ اذا صليت على محمد بعدد حبر من القيفار وبعدد ورق الاشجار اولا يكون قد صلى الله على ابراهيم وعلى محمد عليهما الصلاة والسلام. صلاة تشمل الكون كله. فينا هي القفار - 00:47:59

وفيناهي الأرض كلها؟ ولذلك وجب التقيد بالعبارات كما جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام تكن على السنة قالوا ليه هذا السلام عليك يا رسول الله قد علمناه فكيف الصلاة عليك؟ قال لهم قولوا تعليم وارشاد - 00:48:19

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:48:39

وفي رواية في العالمين انك حميد مجيد. الصلاة الابراهيمية ارقى واجمل عبارات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. اللي بغا فعلا يتطيب ويتعطر بالصلاة ديال سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام. سيد الاولين والآخرين. سيد الانبياء والرسول - 00:48:59

اذا خلاصة الأمر ان قضية العقيدة قضية نصوص. ثم قضية فهم للنصوص. شحال من واحد كياخذ العقيدة بالنصوص تيشير على عباد الله يكفر ويفسق وينفر لا العقيدة الاسلامية رحمة لي عندو الحق تصوبه ولي غلط - 00:49:17

تقربه ماشي كتزيد تجليه وتعاون عليه الشيطان ولذلك قلت العقيدة الاسلامية تربية تربية تربية وما كان النبي عليه الصلاة والسلام الا معلما مربيا عليه الصلاة والسلام. سنستأنف بحول الله عز وجل في حصة لاحقة. هل يجوز الاستماع لدروس المبتدعين؟ نعم. لكن اذا

00:49:37 - كانوا

من اهل العلم ممكن تلقى الإنسان مبتدع ومنبغيش نذكر السميات تجنب للفتنة كان عندنا في المغرب علماء يملؤون الدنيا علماء وعلى

بدع في نفس الوقت عندهم بدع. فكان بعض شباب العلم يأتون من المشرق الى المغرب لتلقي الحديث في المغرب - 00:49:57
على بعض العلماء الكبار على المستوى العالمي ومعهم بعض البدع. ولكن يأخذون العلم ويتركون البدع فلا عيب في ذلك ولا من لكن
طبعاً ان يكون طالب العلم على معرفة ببدعته، حذراً منها حتى يتلقى العلم فقط. والبدعة واضحة مختلطة لكشاي - 00:50:17
فلذلك خذوا العلم وخليو البدع واعوذ بالله من قولت انا انا شخصياً اخذت عن بعض المشايخ من امثال هؤلاء وغيرهم في فاس وفي
غيرها اعرف انهم على بدع ولكن عندهم زاد علمي ما نلقاهش ما نلقاهش في المغرب كنمشي ناخذ العسل ونخلي الشي لآخر تما
ولذلك - 00:50:37

يعني الأصل نعم لكن اذا كان هاد البدعي جاهل امي مسدود ويجي يقولك اودي عندي العلم اللادوني هذا انما عنده الضلال الشيطاني
صافي ماشي علي نسد عليه العالم راه واضح ماتحتاجشاي حكم الغناء هاد الغناء اللي كاين فالسوق حرام وانتهى لأنه ايضاً هادا مما
نقل عني خطأ - 00:50:57

انا عمري ما تكلمت على هاد الغنا ديال السوق بالايجاب هاد الغنا ديال السوق حرام هدا الوسخ من ملأ به اذنيه فقد ملأها بالقاطران
والسلام اذا ابحت شيئاً فهو الحداء الثابت في صحيح البخاري - 00:51:17